

مشقة وتعب ونصب وبذل جهد جهيد، ولكن تأكد إن اتسمت بهما فإن الله لن يضيع أجرك، بل أجرك محفوظ عنده تبارك وتعالى . .

سؤالان:

ما معنى التقوى في الآية؟! وعلى ماذا نصبر؟!!

الجواب:

أ - التقوى معناها الخشية والخوف من الله تعالى وامثال أوامره واجتناب نواهيه . . فبذلك يكون معنى الآية ومن يتق الله يعني الذي يخاف الله ويخشاه ويمثل أوامره من صلاة وصيام وحج وغيره . . ويجتنب نواهيه من ترك ما حرم الله كالزنا وشرب الخمر وأكل مال الربا . . .

وهي ذاتها - أي التقوى - التي يعتبرها القرآن المقياس لتكريم الإنسان وهو ما نعيه من قوله :

﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقَى﴾ .

(١٣ - الحجرات)

وكذا النبي ﷺ اعتبر التقوى مقياساً للمفاضلة والتفضيل بين الناس وهو ما ندركه من قوله ﷺ :

«لا فضل لعربي على أعجمي ولا لعجمي على عربي إلا بالتقوى» .

وفي واقع الأمر فإن التقوى من الأمور الصعبة - على الإنكليزيين - وقليل من الناس من يتصف بها . . وكثير منهم من يدعيها ولكن الادعاء شيء